

تاج العروس من جواهر القاموس

وصَبَّأَتِ الذُّجُومَ إِذَا طَهَّرَتِ والذي يَطْهَرُ من كلام المُؤَلِّفِ أن أَصْبَأَ رُبَاعِيًّا
يستعمل في كلِّ مما ذُكِرَ وليس كذلك فإنه لا يُستعمل إِلَّا في النجم والقمر كما عرفت
قاله شيخنا في جُمْلَةِ الأمور التي أوردَها على المُؤَلِّفِ وهو مُسَلِّمٌ . ثمَّ قال : ومنها أنه
أَغْلَ المَصْدَر . قلت : وبيان المَصْدَر في كلِّ مَحَلٍّ ليس من شَرَطِهِ خصوصاً إِذَا لم يكن
وزناً غَرِيباً وقد ذُكِرَ في أوَّلِ المَادَّةِ فكذلك مَقِيسٌ عليه ما بعده . وقال ابن الأعرابي
: صَبَّأَ عَلَيْهِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ وَمَالَ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ وَجَعَلَ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلام "
لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبَّاءَ " بوزن فُعْلَى من هذا خُفِّفَ هَمْزُهُ أَرَادَ أَنَّهُمْ
كَالْحَيَّاتِ التي يَمِيلُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَالصُّبَّاءُ بَرِئُونَ في قوله تعالى قال أَبو إِسْحَاقَ في
تفسيره : معناه : الخارجون من دينٍ إِلَى دينٍ . يقال : صَبَّأَ فُلَانٌ يَصْبُأُ إِذَا خَرَجَ
من دينه وهم أيضاً قومٌ يَزْرَعُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دينِ نوحٍ عَلَيْهِ السَّلام بِكَذِبِهِمْ وفي الصَّحَاحِ :
جَنَسٌ من أَهْلِ الكِتَابِ . وَقَبِيلَتُهُمْ من مَهَبِّ الشَّمالِ عِنْدَ مُنْتَصَفِ الذَّهَارِ وفي
التَّهْذِيبِ : عن اللَّيْثِ : هم قومٌ يَشْبِهُهُ دِينُهُمْ دِينَ الذَّصَارِيِّ إِلَّا أَن قَبِيلَتَهُمْ نَحْوُ
مَهَبِّ الْجَنُوبِ يَزْرَعُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دينِ نوحٍ وهم كاذبون . قال شيخنا : وفي الرَّوَضِ
: أَنَّهُمْ مَنْسُوبُونَ إِلَى صَابِئِ بْنِ لَامَكٍ أَخِي نوحٍ عَلَيْهِ السَّلام وهو اسمٌ عَلامِيٌّ أَعْجَمِيٌّ قال
البَيْضاوي : وقيل هم عِبَادَةُ المَلَائِكَةِ وقيل : عِبَادَةُ الكَوَاكِبِ . وقيل : عَرَبِيٌّ من
صَبَّأَ مَهْمُوزاً إِذَا خَرَجَ من دينٍ أَوْ من صَبَا مُعْتَدِلاً إِذَا مَالَ لِمِيلِهِمْ من الحَقِّ
إِلَى البَاطِلِ وقيل غير ذلك انتهى . ويقال فُؤْدَمَ إِلَيْهِ طَعَامُهُ فما صَبَّأَ وَلَا أَصْبَأَ
أَيَّ مَا وَضَعَ أَصْبُغَهُ فِيهِ عن ابن الأعرابي وَأَصْبُأَ هُمٌ : هَجَمَ عَلَيْهِمْ وهو لا
يَشْعُرُ بِمَكَانِهِمْ عن أَبِي زَيْدٍ وَأَنشَدَ :
" هَوَى عَلَايَهُمْ مُصْبِئاً مُنْقَضّاً .
" فَغَادَرَ الْجَمْعَ بِهِ مُرْفَضّاً والتركيبُ يدلُّ على خُرُوجٍ وَبُرُوزٍ .
ص ت أ .

صَتَّأَهُ كَجَمَعَهُ مُتَعَدِّياً بنفسه قاله ابن سيده وصَتَّأَ لَهُ مُتَعَدِّياً بِاللَّامِ قاله
الجوهري أَي صَمَدَ لَهُ عن ابن دريد قال شيخنا : وهذه النسخةُ مكتوبةٌ بِالْحُمُرَةِ في
أُصُولِ القَامُوسِ بِنَاءً عَلَى أَنَّهَا سَاقِطَةٌ في الصَّحَاحِ وما رَأَيْنَا نَسْخَةً من نُسْخِهِ إِلَّا وهي
ثَابِتَةٌ فِيهَا وَكَأَنَّهَا سَقَطَتْ من نُسْخَةِ المُؤَلِّفِ انتهى .

